

فن النادرة

من خلال كتاب (الهفوات النادرة)

لأبي الحسن محمد بن هلال الصابئ المعروف بغرس النعمة

يدرس هذا البحث النادرة و مقامات صناعتها في كتاب (الهفوات النادرة) لمؤلفه غرس النعمة أبي الحسن محمد بن هلال الصابئ (ت: ٤٨٠ هـ)، و هو كتاب قيمته - كما جاء في المقدمة التي كتبها المحقق - في انفراده بأخبار لا نجد لها في مصدر آخر غيره؛ إما لأن مؤلفه يرويها عن نفسه و معاصريه، أو لضياح الأصول التي نقل منها .

و ما يميز هذه المدونة أن النوادر فيها تجمع بينها خصوصية البنية السردية القائمة على (الهفوة) ، التي هي محور البناء باعتبارها تمفصلاً في الخطاب. و لذلك فإن هذا البحث سينظر في مستويات الهفوات و أنواعها ، و ما تنفتح عليه هذه البنى من دلالات و تأويلات .

إلى جانب هذا فإن ما عُرف من النوادر و ما دُرس يعتمد في الغالب على (بخلاء الجاحظ) و بدرجة أقل على - جمع الجواهر في الملح و النوادر لأبي إسحاق الحصري - و هو ما سيمثل مرجعاً مهماً بالنسبة إلينا في هذا البحث ، و ارتبطت نوادر الجاحظ بالخطاب الحجاجي في احتجاج البخيل لمذهبه، و ترسخت آليات إنتاج النوادر من خلال هذا النموذج ؛ لذا كان الالتفات إلى مدونات أخرى للنوادر و محاولة البحث عمّا تقدمه من خصائص أو سمات من الأمور ذات الأهمية، و عليه فإن كتاب (الهفوات النادرة) يقدم لنا هذا الجديد الجدير بالدراسة.

الطالبة: منال أحمد درويش العمري

الرقم الجامعي: ٤٣١٢٠٢٥٤٢